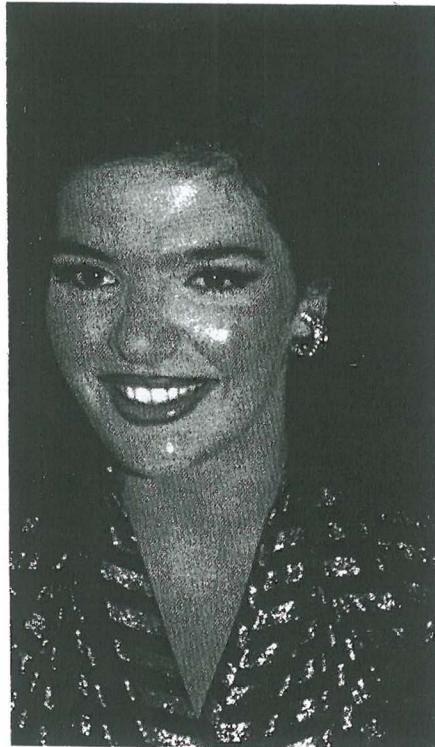


جنان كوسا: مجتمعنا ليس ذكوريا ولكل دوره الهام فريحة المثل الاعلى في التحدي والنجاح

تبقى مسيرة الانسان هي الشاهد على ما توصل اليه من نتائج، واحياناً كثيرة يكون عمل المرأة عائلياً ناجحاً في تأسيس عائلة كاملة متکاملة، كما هو الحال مع السيدة جنان خيرالله كوسا، التي ولدت وفي فمها ملقة من ذهب، كونها نشأت في بيئة متسمكة يسودها الاحترام المتبادل، فأخذت عن والدها الدكتور عادل خيرالله الثقافة والعلم وتحقيق الذات والمعرفة، وهو العالم الذي وضع العديد من المؤلفات باللغة الانكليزية كما ترجمت كتبه الى عدة لغات، وهو مؤلف المعاجم. فكانت جنان تلك الفتاة التي ترسم احلاماً على دفاتر الطفولة كي تصل الى تحقيق ذاتها.

دخلت الجامعة الاميركية اللبنانيّة وتخرّجت في مجال العلوم السياسيّة والشؤون الدوليّة. بعد ذلك تعرّفت الى الدكتور سلام كوسا وتزوجاً ورزقاً ثلاثة اولاد هم: مارك، تمارا وكريستيان.



جنان كوسا

و هنا احب ان اعطي مثلاً عن المرأة اللبنانيّة التي اعطت وضحت ووصلت هي السيدة الهام فريحة التي وقفت وتحدى الصعاب في احلك الظروف وراهنـت على النجاح ونجحت، فأعطيت المرأة اللبنانيّة دفـماً وقوـة شخصـية اضافـية، واصـبحـتـ حدـيثـ النـاسـ فـهيـ خـيرـ دـلـيلـ وـاصـدقـ شـاهـدـ .

و عنـ المـوضـةـ تـعـتـرـفـ نـفـسـهاـ منـ مشـجـعـيـ المـوضـةـ «واحبـ انـ اعتـيـ بشـكـيـ الـخارـجيـ وـهوـ منـ اـولـويـاتـيـ لأنـ التـرتـيبـ وـالـانـاقـةـ وـالمـظـهرـ الـخـارـجيـ يـعطـيـ الآـخـرـينـ الـانـطـبـاعـ الـأـوـلـ،ـ وـلـكـنـ بـالـمـقـابـلـ يـبـقـيـ الـمـظـهرـ الدـاخـلـيـ ايـ الـعـقـلـ وـالـمـعـرـفـةـ وـالـفـكـرـ هـيـ منـ الـأـمـورـ الـإـسـاسـيـةـ وـلـاـ شـكـ فيـ انـ السـيـدةـ الـهـامـ فـريـحـهـ هـيـ مـلـكـةـ الـإـنـاقـةـ بـكـلـ مـعـنـيـ الـكـلـمـةـ وـمـنـ دونـ منـازـعـ ■■■

فوتين منها سعد

اـفـ حـاجـزاـ اوـ اـنـذـمـرـ،ـ يـجـبـ عـلـيـاـ اـوـلـاـ نـتـجـلـيـ بالـصـبـرـ وـالـإـنسـانـيـةـ وـانـ تـعـيـ الـمـرـأـةـ وـخـاصـةـ زـوـجـةـ الـطـبـيـبـ اـنـ الـحـيـاـةـ الـزـوـجـيـةـ فـيـهـاـ الـكـثـيرـ مـنـ الـمـتـابـعـ،ـ لـكـنـ ضـحـكةـ طـفـلـ تـسـبـيـناـ مـتـابـعـ الـعـالـمـ .

واجب التضحية

و عنـ الـحـيـاـةـ الـعـائـلـيـةـ وـمـاـ يـجـبـ عـلـيـ الـمـرـأـةـ اـنـ تـقـومـ بـهـ منـ تـضـيـعـاتـ وـتـوزـيـعـ عـمـلـهاـ تـقـولـ:ـ (ـلـقـدـ تـعـودـتـ عـلـىـ تـحـمـلـ الـمـسـؤـلـيـةـ وـهـذـهـ اـقـلـ وـاجـبـيـ اـنـ اـقـومـ بـالـاـهـتمـامـاتـ الـمـنـزـلـيـةـ وـاـنـاـ ضـدـ القـوـلـ اـنـ زـوـجـةـ الـطـبـيـبـ مـظـلـومـةـ،ـ لـانـ يـعـطـيـهاـ الـحـرـيـةـ طـوـالـ النـهـارـ .ـ وـاـحـاـوـلـ دـائـمـاـ اـنـ اـكـوـنـ فـيـ الـمـنـزـلـ عـنـدـمـاـ يـعـودـ زـوـجـيـ .ـ وـعـنـ مـدـىـ عـمـلـهاـ الـمـنـزـلـيـ وـكـفـيـةـ تـوزـيـعـ الـادـوـارـ تـقـولـ السـيـدةـ كـوسـاـ:ـ اـحـمـدـ اللـهـ اـنـ اـجـوـاءـ الـتـفـاـهـمـ تـسـوـدـ الـعـائـلـةـ،ـ وـكـمـاـ قـلـتـ يـجـبـ اـنـ يـكـوـنـ لـيـ دـوـرـ فـيـ كـلـ الـاعـمـالـ الـمـنـزـلـيـةـ كـالـدـيـكـورـ الـمـنـزـلـيـ فـانـاـ اـحـبـ اـنـ تـكـوـنـ لـيـ الـلـمـسـاتـ الـاـخـيـرـةـ وـاـنـ نـادـمـاـ لـاـنـيـ لـمـ اـدـرـسـ الـدـيـكـورـ لـذـلـكـ لـذـوقـيـ فـيـ الـمـنـزـلـ طـبـاـ استـيـنـ بـالـبـعـضـ،ـ وـلـكـنـ الـلـمـسـةـ الـاـخـيـرـةـ تـكـوـنـ لـيـ .ـ وـعـنـ طـمـوحـاتـهاـ تـضـيـفـ:ـ (ـطـمـوـحـاتـيـ اـنـ اـعـمـلـ لـاـنـتـيـ لـمـ اـحـقـ هـذـاـ حـلـمـ مـنـ قـبـلـ لـذـاـ اـمـنـيـ الـنـفـسـ،ـ لـانـ الـعـمـلـ بـنـظـرـيـ لـلـمـرـأـةـ غـذـاءـ رـوـحـيـ،ـ لـاتـنـاـ عـنـدـمـاـ نـدـرـسـ وـنـشـالـ شـهـادـاتـ يـجـبـ اـنـ نـسـتـخـدـمـهـاـ .ـ وـاـنـ تـبـقـيـ فـيـ الـمـاـدـاوـلـةـ،ـ كـمـاـ يـجـبـ عـلـيـاـ اـنـ نـجـدـهـاـ كـلـ فـتـرـةـ بـاـنـ نـقـذـيـ اـفـاكـرـاـنـ بـكـلـ مـاـ هـوـ جـدـيدـ وـمـتـطـورـ .ـ وـعـنـ هـوـاـيـاتـهاـ تـقـولـ:ـ (ـكـنـتـ سـابـقاـ الـعـبـ الـتـسـ وـقـدـ اـقـنـتـ هـذـهـ الـرـياـضـةـ،ـ اـمـاـ الـاـنـ فـلـمـ يـعـدـ عـنـدـيـ الـوقـتـ لـمـارـسـاـ هـذـهـ الـرـياـضـةـ الـحـبـبـيـةـ،ـ اـمـاـ الـاـنـ اـقـتـصـرـتـ هـوـاـيـاتـيـ عـلـىـ الـمـاطـالـعـةـ وـخـاصـةـ الـقـصـصـ الـتـيـ تـعـالـجـ الـمـشاـكـلـ الـاـجـتـمـاعـيـةـ،ـ لـانـيـ مـنـ خـالـلـهـ اـسـتـطـعـ اـنـ اـفـيـدـ الـجـمـعـ بـعـملـ مـفـيدـ وـعـنـدـمـاـ يـكـبـرـ الـاـوـلـادـ سـوـفـ اـدـخـلـ مـجـالـ الـكـتـابـةـ خـاصـةـ الـقـصـصـ الـقـصـيـرـةـ الـتـيـ لـهـاـ مـعـنـيـ وـتـعـطـيـ عـبـراـ اـجـتـمـاعـيـةـ .ـ

الهام فريحة المثال

و عنـ دـورـ الـمـرـأـةـ فـيـ الـمـجـمـعـاتـ تـقـولـ السـيـدةـ جـنـانـ:ـ (ـبـدـأـتـ حـقـوقـ الـمـرـأـةـ تـتـحـسـنـ وـلـكـنـ عـلـيـهـاـ اـنـ تـتـابـعـ طـرـيقـهاـ لـاـثـيـاتـ وـجـودـهـاـ بـالـعـمـلـ الـجـدـيـ وـالـثـقـافـةـ .ـ وـلـقـدـ بـرـهـنـتـ عـنـ قـدـرـاتـهاـ فـيـ الـمـجـمـعـ،ـ وـهـذـاـ شـيـءـ اـيـجـابـيـ اـنـ تـصـلـ اـلـىـ مـيـقـاـنـهاـ خـاصـةـ اـنـ مـجـمـعـناـ لـيـسـ ذـكـوريـاـ قـطـ اـنـاـ مـنـاصـفـةـ بـيـنـ الـمـرـأـةـ وـالـرـجـلـ .ـ

لمـ تـكـنـ جـنـانـ الفتـاةـ الرـافـضـةـ لـرـغـبـاتـ الـأـهـلـ لـذـاـ تـقـبـلـ الـوـضـعـ،ـ وـبـعـدـ تـخـرـجـهـاـ لـمـ تـبـحـثـ عـنـ عـمـلـ لـكـنـ هـذـاـ الـوـضـعـ ظـلـ يـشـكـلـ لـهـاـ غـصـةـ بـيـثـ قـالـتـ:ـ نـدـمـتـ كـثـيرـاـ لـاـنـيـ لـمـ اـعـمـلـ وـلـكـنـيـ لـمـ اـحـقـدـ عـلـىـ اـهـلـيـ لـاـنـ خـوفـهـمـ عـلـىـ كـانـ سـبـبـاـ لـرـفـضـ وـالـآنـ اـقـدرـ الـوـضـعـ لـكـنـ بـالـمـقـابـلـ لـمـ اـقـعـ فـيـ الـخـطاـ نـفـسـهـ مـعـ اـبـتـيـ،ـ لـانـ الـعـمـلـ يـنـبـرـ الـعـقـولـ وـيـجـعـلـ الـمـرـأـةـ تـدـخـلـ الـمـجـمـعـاتـ وـتـقـرـفـ اـكـثـرـ إـلـيـ ماـ يـجـريـ مـنـ حـولـهـاـ،ـ سـوـفـ اـشـجـعـ اـبـتـيـ عـلـىـ الـعـمـلـ،ـ وـلـقـدـ تـغـيـرـتـ مـقـايـيسـ الـحـيـاـةـ هـذـهـ الـأـيـامـ،ـ اـصـبـحـتـ الـفـتـاةـ لـاـ تـزـرـوـقـ فـيـ سـنـ مـبـكرةـ لـاـنـهـ تـرـيدـ اـنـ تـكـمـلـ دـرـوـسـهـاـ وـتـخـرـطـ فـيـ الـعـمـلـ،ـ مـنـ ثـمـ تـفـكـرـ فـيـ الـزـوـاجـ،ـ وـهـنـاـ اـحـبـ اـنـ اـقـولـ اـنـ لـكـلـ شـيـءـ حـسـنـاتـهـ وـسـيـانـهـ وـعـلـيـهـاـ اـنـ تـخـتـارـ الـأـنـسـبـ وـالـأـصـحـ،ـ وـلـوـ عـادـ الـزـمـنـ بـيـ اـلـوـرـاءـ لـكـانـ هـدـفـيـ الـأـوـلـ الـعـمـلـ لـأـنـ يـقـويـ شـخـصـيـةـ الـمـرـأـةـ وـفـتـحـ اـمـاـهـاـ آـفـاقـ وـاسـعـةـ كـيـ تـعـرـفـ اـلـمـجـمـعـاتـ وـتـخـرـطـ فـيـهـ بـشـكـلـ يـكـسـبـهـاـ مـعـارـفـ تـهـلـهـاـ لـاـعـدـاـ مـسـتـقـبـلـ لـهـاـ .ـ

الاتكال على النفس

وتـابـعـتـ السـيـدةـ كـوسـاـ تـقـولـ:ـ قـبـلـ الزـوـاجـ قـدـ تـكـوـنـ الـمـرـأـةـ لـاـ تـعـرـفـ قـيـمةـ الـوـقـتـ اـمـاـ بـعـدـ الزـوـاجـ تـتـعـدـدـ الـمـسـؤـلـيـاتـ الـمـنـزـلـيـةـ وـالـعـائـلـيـةـ وـكـلـ هـذـهـ الـأـمـرـاتـ تـعـقـدـ عـلـىـ عـاقـبـهـاـ بـسـبـبـ اـشـغـالـ الـرـجـلـ،ـ وـزـوـجـيـ دـاـئـمـ الـاـشـغـالـ لـذـاـ اـشـعـرـ بـالـتـعـبـ اـحـيـاـنـاـ،ـ خـاصـةـ اـبـتـيـ لـاـ تـكـلـ عـلـىـ اـحـدـ وـاـنـ رـهـنـ مـتـطلـبـاتـ الـأـوـلـادـ وـكـلـ مـاـ يـطـلـبـونـهـ عـلـىـ تـلـيـتـهـ،ـ اـحـضـرـ طـعـامـهـمـ لـاـنـيـ اـحـبـ اـنـ اـقـدـمـ لـهـمـ الـمـاـكـلـ الـلـذـيـذـةـ وـكـمـ يـقـالـ (ـتـقـسـ الـأـمـ غـيرـ شـكـلـ .ـ)ـ وـخـالـلـ الـلـوـلـائـمـ اـحـبـ اـنـ يـكـوـنـ هـنـاكـ نـوـعـ مـمـيزـ صـحـيـحـ اـنـيـ اـسـتـعـيـنـ بـعـضـ الـمـاـكـلـ مـنـ الـخـارـجـ لـكـنـ اـحـبـ اـنـ اـقـدـمـ شـيـئـاـ لـلـضـيـوـفـ مـنـ صـنـعـ يـدـيـ .ـ

المسؤولية تصقل المرأة

وـتـمـتـ جـنـانـ اـنـهـاـ لـمـ تـتـحـمـلـ مـسـؤـلـيـةـ خـالـلـ حـيـاـ .ـ الـعـزـوـيـةـ وـتـقـوـلـ:ـ صـحـيـحـ اـنـ زـوـجـهـ طـبـيـبـ لـدـيـهاـ مـسـؤـلـيـةـ مـزـدـوـجـةـ،ـ لـكـنـ اـنـاـ شـخـصـيـاـ مـقـتـعـةـ بـعـملـ زـوـجـيـ وـبـعـيـاتـنـاـ،ـ وـلـاـ بـدـ مـنـ القـوـلـ اـنـ كـلـ زـوـجـهـاـ اوـ غـيرـ اـنـ تـقـفـ اـلـىـ جـانـبـ زـوـجـهـاـ اـنـ كـانـ طـبـيـبـاـ اوـ غـيرـ طـبـيـبـ،ـ وـتـحـيـطـ الـعـائـلـةـ وـتـقـيـعـ مـقـدـارـ الـعـمـلـ الـذـيـ يـقـدـمـهـ الـزـوـجـ وـالـزـوـجـاتـ .ـ فـالـحـيـاـ فـيـهـاـ الـكـثـيرـ مـنـ الـحـلوـ وـالـرـمـ،ـ وـمـمـاـ كـانـ اـسـبـابـ اوـ التـعـبـ عـلـيـهـاـ نـقـبـلـ الـوـاقـعـ مـاـ مـنـاـ نـعـنـ اـخـرـنـاـ قـدـرـنـاـ،ـ فـهـلـ لـيـ اـنـ